

## بورتريه

## اسماعيلك أحمد

## هرم الرياضي ونجمه المتألق



ادخل فوغك مفهوما جديدا للاعب الارتكاز

## سلة لبنان

لاعبها الذين اختلطوا بالآخر  
دابوا على التصرف مثله في الحالة  
الدفاعية.

## نجوم متكاملون

بطبيعة الحال، هذا هو دور اللاعب  
الأجنبي، إذ يفترض أن يفوق  
حضوره في المباريات تسجيل النقاط  
أو ترجيح كفة فريقه، بل إن فائدته  
الاساسية هي في رفع مستوى  
اللاعب اللبناني من خلال التدريب  
واللعبة والاحتكاك معه، وخصوصاً  
إن هؤلاء الاجانب يأتون من خلفية  
صحيحة في اللعبة ولديهم من  
التقنيات ما يمكن أن يُدرّس. والاكيد  
أن وصول الأميركي كوينسي دوبي  
سابقاً الى الحكمة يمكن أن يوضع  
في نفس الاطار، فهو من اللاعبين  
المتكاملين الذين يتخطى دورهم  
تسجيل معدل مرتفع من النقاط، ذلك  
أن قدراته القيادية على أرض الملعب  
هي من سماته الاساسية، تماماً  
كما كانت الحال دائماً مع «سمعة»  
في الرياضي، وهو الذي داب على  
مساعدة من هم حوله، لذا يبدو  
مبرراً سبب إبقاء الرياضي عليه (قبل  
حصوله على الجنسية اللبنانية)  
رغم أنه شارك الـ39 من العمر، بحيث  
لا يزال يقدم أداءً على أعلى مستوى  
وكانه في عز الشباب.

كذلك، فإنّه على الصعيد البدني تعلم  
اللبناني من نظيره الأجنبي، إذ شرع  
في تحسين بنيته الجسدية ليتمكن  
من مجاراة القادّمين من الخارج،  
فغضت صالات اللياقة البدنية  
بلاعي كرة السلة الذين أعطوا في  
الاعوام الاخيرة اولوية لهذا الموضوع  
حتى خلال توقف الموسم.

وأياً يكن من أمر، ورغم مرور لاعبين  
اجانب يمكنهم خلق المشاكل في  
الفرق اللبنانية، وكان آخرهم لاعب  
الحكمة الأميركي تيريل ستوغلين،  
فان تنوع المدارس في استقدام هؤلاء،  
وخصوصاً مع عودة اقتحام رجال  
اوربا الشرقية لملاعبنا، أصبح نقطة  
قوة أيضاً. وهذه الهجمة طبعاً مردها  
الى ان الاجانب بانوا يعلمون ان  
بطولة لبنان هي الاقوى في المنطقة  
وبين النخبة في آسيا، فلم يعد عنصر  
المال اولوية لقيامهم بنقلتهم، لا بل  
باتوا يرون فيها بوابة يمكنها ان تدرّ  
عليهم عروضاً افضل مستقبلاً، فكان  
آخر الوافدين الكبار لاعب المتحد  
طرابلس حسان وايتسايد الذي يلعب  
حالياً مع ميامي هيت في الـ «ان بي  
أي».

الاجانب في سلة لبنان اضافة  
اجابية ما دام وجودهم مفيداً  
أكثر مما هو مضر، فالضرر يمكن  
ان يحصل بقرار خاطئ كذاك الذي  
يطالب فيه البعض باعتماد ثلاثة  
منهم على أرض الملعب، ما سينعكس  
سلباً على اللاعب اللبناني قبل أي  
شيء آخر.

هو «سمعة» نجم النادي  
الرياضي و«هرمه» الذي  
أسهم بنحو أساسي في  
صنع امجاد الرياضي في  
العهد الحديث. من لبنان  
إلى العرب إلى آسيا. كان له  
في كل بطولة بصمة  
أساسية. بلغ التاسعة  
الثلاثين من العمر. وما زال  
نجم الملاعب حتى كرس  
مقولة «اسماعيل بخير  
الرياضي بخير»

## عبد القادر سعد

لم يكن إسماعيل أحمد يحتاج  
للجنسية اللبنانية كي يصبح لبنانياً.  
فهو جاء قبل 18 عاماً إلى بيروت،  
أتياً من الإسكندرية، فلعب في  
لبنان واختلط عرقه بعرق زملائه  
اللبنانيين. نصفه الآخر لبناني حين  
صاهر آل الحاج من المنصورية  
وأصبح له ابنة سمّاهها نينوى (8  
سنوات) على اسم بلد النبي يونس  
التي ذكرت في الإنجيل والقرآن.  
نينوى كان نصفها لبنانياً حتى قبل  
سنة مضت حين نال إسماعيل أحمد  
الجنسية اللبنانية، فأصبحت لبنانية  
في الكامل. لكن يبدو أنها لن تكون  
لاعبة كرة سلة كأبيها، فهي لم تحب  
هذه اللعبة كما يشير والداها.

وتزوّج لبنانية، وهذا ما ساعده على  
عدم الشعور بالغربة.  
يبدو إسماعيل أحمد علامة فارقة  
في الملاعب السلوية، رغم بلوغه عامه  
التاسع والثلاثين، وهو يرى أن ذلك أمر  
طبيعي «ما دام اللاعب يتمرن جيداً  
ويحافظ على نمط حياة رياضي من  
ناحية الأكل والنوم».

أداء راقٍ لأحمد رغم تقدمه في السن  
دفع البعض إلى الهمس بتناوله  
المنشطات. أمر يرفضه «سمعة»  
قائلاً: «حين أصبح بحاجة لتناول  
المنشطات سأعتزل كرة السلة  
وأجلس في منزلي وأتوجّه نحو مهنة  
أخرى». هذه الثقة بالنفس دفعت

في 23 أيلول 1976 رزق أحمد  
إسماعيل عبد المنعم مولوداً ذكراً  
سمّاه إسماعيل على اسم والده،  
فكان المولود الذكر الوحيد على أربع  
شقيقات. لم يكن أحمد إسماعيل يعلم  
أن هذا الطفل الذي رزق به سيصبح  
أحد نجوم أفريقيا والعالم العربي  
ولبنان في لعبة كرة السلة. اللعبة  
التي عشقها «سمعة» منذ كان عمره  
ست سنوات، رغم ممارسته رياضات  
أخرى ككرة القدم، حين أخذه ابن عمه  
إلى نادي الشبان المسلمين قرب منزل  
جدته حيث مارس اللعبة وبرع فيها  
نظراً إلى طوله الفارع (حالياً 202 سم  
114 كلغ).

موهبته ظهرت بسرعة مع شغفه  
بهذه اللعبة، فكان الانتقال إلى  
نادي الاتحاد السكندري العريق  
عام 1993 بعد أن لعب، في العام  
عينه، مع منتخب مصر للشباب في  
البطولة العربية في سوريا ونال لقب  
أفضل لاعب في البطولة حينها. ومع  
تألقه مع منتخب مصر الأول توالى  
العروض من دول مختلفة كتونس،  
لكن النادي لم يوافق حينها، قبل أن  
يذهب إلى الولايات المتحدة بمنحة  
دراسية.

احترافه الأول كان في لبنان عام  
1997 مع نادي الوردية حيث بدأ  
مشواره اللبناني الذي شهد فترات  
متقطعة مع عودة إسماعيل إلى  
مصر، ولعب أيضاً في السعودية  
وقطر، لكن «الهوى» اللبناني عاد  
وجذب «سمعة» فاستقر في لبنان

وأصدقائه، أما في الصيف فالتمرين  
أساسي أيضاً للحفاظ على الحضور  
البدني والفني. واللافت أنه لا يتابع  
كرة السلة أو كرة القدم عالمياً «أنا لا  
أحضر رياضة، فأنا ألعب فقط. لكن  
أحب أن أشاهد مسابقات ألعاب القوى  
فأنا أشعر أنها هذه هي أم الألعاب».

إلى أين؟  
سؤال يجيب عنه سمعة بـ «أله أعلم.  
هناك سنتان باقيتان من عقدي  
مع الرياضي، وبعدها لا أعرف  
أين سأذهب». لكن ما هو مؤكد أن  
«فرعون الرياضي» لن يسلك طريق  
التدريب، فأعضابه لا تحتمل أن يدرّب  
فريقاً حيث لا يكون الخيار في يده،  
بل في أيدي لاعبيه.

إسماعيل أحمد عاشر كرة السلة  
منذ 18 عاماً، وهو يراها قد تراجعت  
بعد الأحداث السياسية ومنذ اغتيال  
الرئيس رفيق الحريري عام 2005،  
وهو يرى أن الرياضي سيحافظ على  
سيطرته على كرة السلة اللبنانية ما  
دام يعمل بهذه الطريقة الاحترافية.

«سمعة» لم يعد لاعباً أجنبياً، لكن  
رغم ذلك له رأيه في مسألة رفع عدد  
اللاعبين الأجانب في الفرق. فهو  
يعتقد أن على القيمين على اللعبة أن  
يقدموا للأندية والمولين ما يريدونه  
من أجل استمرارهم بتقديم الأموال،  
بعيداً عن مسألة مصلحة منتخب  
لبنان. فلاعبو المنتخب ما زالوا  
هم أنفسهم، رغم قانون اللاعبين  
الأجبيين، ما يعني أن الأمرين لا  
يرتبط أحدهما بالآخر.

احترافه الأول كان  
في لبنان عام 1997  
مع نادي الوردية

إسماعيل أحمد إلى قبول الخضوع  
لفحص المنشطات الذي أجراه اتحاد  
السلة يوم الخميس الماضي وستظهر  
نتيجته هذا الأسبوع.  
تنوع حياة «سمعة» خلال الموسم بين  
التمرين صباحاً ومساءً وبين عائلته

